المبادرات مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء بهدف الحصول على تغطية للتحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك (انظر **شؤون فلسطينية**، العدد ١٤٨ ـ ١٤٩، تموز/آب (يوليو/اغسطس) ١٩٨٥، ص ١٤٥ ـ ١٥٤).

وافادت مصادر اسرائيلية مطلعة ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قدم إلى الملك حسين قائمة تحتوي على عشرين اسماً كمرشحين فلسطينيين لعضوية الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، من بين سكان المناطق المحتلة والدول العربية وفلسطينيين يقيموا في الولايات المتحدة. واستناداً الى تلك المصادر فقد شطب الملك ثلاثة عشرة اسماً، وقدّم السبعة الباقية الى الولايات المتحدة، التي راحت تدقق فيما اذا كان اي منهم قد أيّد النشاطات «الارهابية» في السابق (**هآرتس**، ١٧/٧/١٩٨٥).

بعد تسلم واشنطن القائمة من الملك حسين قامت بارسالها الى القدس. وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة شمعون بيرس انها تسببت بخيبة امل لرئيس الحكومة وللمقربين منه، اذ توقعوا ان يبدأ مسار الحوار مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني قريباً مع زخم كثيف لمسار السلام العتيد.

واضافت هذه المصادر ان ثلاث امنيات تبخرت، على الاقل، عند رؤية القائمة:

الاولى: امنية اللقاء بين وفد اميركي وبين «مجموعة» ـ وليس وفداً ـ لمفاوضات اردنية ـ فلسطينية، يتم بشكل علني ويشكل مرحلة بداية ممر لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ولكن ظهر حتى الآن ان الاردنيين والفلسطينيين حذرون جداً من الالتزام بمثل هذا التعهد.

الثانية: توقع بيرس ان يكون دور الملك حسين العامل الحاسم في تشكيل الوفد المشترك، وان تكون م.ت.ف. «شريكاً صغيراً» في اصعب الخيارات. ولكن على ارض الواقع تبخرت هذه الامنية ايضاً، اذ ان م.ت.ف. هي التي اختارت وقررت اسماء اعضائها في الوفد. اضافة الى ذلك، لم يكتفِ عرفات بممثلين صغار، بل ادخل اسماء شخصيات رفيعة المستوى، مثل خالد الحسن وصلاح التعمري.

الثالثة تتعلق بعدم مشاركة ممثلين كبار من سكان المناطق في القائمة. فبالنسبة لاسرائيل كان من الافضل اجراء حوار مع شخصيات مثل الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، ورشاد الشوا، رئيس بلدية غزة المعزول، وحكمت المصري، رئيس مجلس امناء جامعة النجاح. ولكن حتى هؤلاء لا تظهر اسماؤهم في القائمة (**المصدر نفسه**).

وافادت المصادر ذاتها ان اسرائيل رفضت القائمة بشكل قاطع. غير ان الحكومة الاسرائيلية لن تعلن هذا الرفض رسمياً، حيث اتفق في المشاورات التي جرت في القدس، ان لا فائدة من هذا الاعلان، اذ ان اسرائيل ترفض، من حيث المبدأ، اللقاء التمهيدي بين الولايات المتحدة وبين وفد اردني ـ فلسطيني.

ومن جهة اخرى، تعتقد بعض الجهات السياسية بأن قيام اسرائيل باعلان رفضها الرسمي كان يؤدي الى اخراجها من الصورة والى تسهيل مهمة الولايات المتحدة بالاعداد للقاء (**عل همشمار**، ١٩/٧/١٩٨٥).

وفي سياق ردود الفعل والتعليقات السياسية من جانب المسؤولين الاسرائيليين، افادت صحيفة يديعوت احرونوت (١٩/٧/١٩٨٥) بانه تم الاتفاق بين كل من رئيس الحكومة شمعون بيرس والقائم باعماله اسحق شامير على الطلب من الولايات المتحدة رفض قائمة الاسماء المقترحة لانها تشكل، عملياً، اعترافاً اميركياً بـ م.ت.ف. واتفق الاثنان كذلك على معارضة اللقاء او العمل على تأجيله؛ ثم عادا وتقدما باقتراح اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة مع الملك حسين ومع ممثلين عن المناطق المحتلة.

وفي هذا الاطار، صرح شمعون بيرس بان اللقاء بين الوفد المشترك، بتركيبته الحالية، وبين ريتشارد مورفي، ليس بداية جيدة؛ واعرب عن اندهاشه لعدم اشراك ممثلين بارزين من بين سكان المناطق المحتلة في الوفد المقترح. واكد بيرس ان اسرائيل لن تبدي رأيها الرسمي بتشكيلة الوفد، معرباً عن امله في ان ترفض